

المُلخَص

مقاربة مسرحية في تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية : تطوير المهارات الشفوية وانفتاح على الثقافة الأجنبية

بحث أَدَ لَنيلِ درجةِ الدكتوراه في اللغويات باختصاص تعليم اللغات للطالب شادي الحمد تحت إشراف الأستاذ الدكتور منصور حديفي عضو الهيئة التدريسية في قسم اللغة الفرنسية في جامعة دمشق

مقدمة:

يندرج البحث الحالي ضمن المجال التجريبي في تعليم اللغة الفرنسية بوصفها لغة أجنبية، ويهدف إلى معالجة مشكلات اكتساب المهارات الشفوية، والثقافية الاجتماعية عن طريق استخدام الممارسات المسرحية. تم إجراء التجربة في قسم اللغة الفرنسية جامعة الفرات الذي يعاني من نقص حاد في الكوادر المؤهلة والمختصة. أثبتت نتائج البحث الأولية الميدانية ضرورة اعتماد مشروع علاجي شامل يتبنى العمل ضمن مجموعة كالممارسات المسرحية؛ بوصفها وسيلة تسمح بإعادة تعزيز الدافع والثقة بالنفس. تساؤلات عدة تم طرحها بالبحث عن كيفية استخدام الممارسات المسرحية، ودورها في تحرير المهارات التعبيرية في تعليم اللغة، وعن الدور الذي يمكن أن تسهم فيه في آلية الانفتاح على الثقافة الأجنبية، واكتساب المهارة الثقافية المجتمعية للغة المراد تعلمها. كما أثبتت نتائج البحث أيضا أن المقاربة المسرحية المتمثلة بالأنشطة التمثيلية قد أدت دورا متميزا في اكتساب أنواع عدة من المعارف اللغوية، والسلوكية، والشخصية. يتكون البحث من قسم نظري وقسم عملي لكل منهما ثلاثة فصول.

القسم النظري

الفصل الأول

يعالج الفصل السياق العام للبحث حيث يتعرض الباحث فيه إلى شرح مبررات البحث والهدف منه حيث تتمحور الأهداف حول معالجة مشاكل طلاب قسم اللغة الفرنسية في جامعة الفرات في اكتساب مهارات التواصل اللغوي والثقافي للغة المراد تعلمها عن طريق استخدام طريقة المسرح ولعب الأدوار. تدور محاور

هذا الفصل حول وصف دقيق للبرنامج التأهيلي المُتبع في الجامعة والذي يتطابق مع برامج التأهيل المعتمدة في أقسام اللغة الفرنسية في الجامعات السورية لحدٍ كبيرٍ مع اختلاف الساعات المخصصة لتدريس المهارات الشفوية حيث يقتصر البرنامج التأهيلي في جامعة الفرات على تدريس المهارات الشفوية في الفصل الأول من السنة الأولى فقط.

يُعاني قسم اللغة الفرنسية من نقصٍ حادٍ في الكوادر المؤهلة ويعتمدُ على كوادرٍ من حملة الإجازات الجامعية في عملية التأهيل مما أثر على جودة الخريج الجامعي بحيث يصلُ أغلبُ الطلاب إلى نهاية البرنامج مع ضعفٍ واضحٍ في المهارات اللغوية والثقافية للغة المراد تعلمها.

يعرض الباحث في هذا الفصل الدراسات السابقة التي عالجت مشاكل التواصل اللغوي والثقافي عن طريق استخدام المسرح ولعب الأدوار باللغة الفرنسية في السياقات المختلفة. من ناحية أخرى يُقدّم الباحث في هذا الفصل المنهج البحثي المعتمد في البحث حيث يتبنى الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على توصيف المشكلة وتحليلها كمرحلة أولى قبل أن يعتمدَ الممارسات المسرحية بوصفها أداةً علاجية في اكتساب المهارات التواصلية على المستوى اللغوي والثقافي. يعتمدُ البحث بدايةً الاستبانة الموجهة للطلاب والتي تهدف إلى استقصاء آراء الطلاب حول الصعوبات التي يعانون منها كما يعتمد مجموعة من المقابلات المسجلة للكوادر التدريسية في القسم ليتمّ مقاطعتها مع نتائج الاستبانة. في مرحلة متقدمة من البحث يتم اعتماد المُشاهدة بنوعها التشاركي وغير التشاركي للباحث مع عينة البحث المدروسة.

الفصل الثاني

في الفصل الثاني من البحث يتعرض الباحث لتعليم المهارة الشفوية من خلال عرضه لمختلف المنهجيات اللغوية في تعليم اللغات بدءاً من المنهج التقليدي وانتهاءً بالمنهج التفاعلي والمنهج القائم على فكرة المشروع. باستثناء المنهج التقليدي الذي لم يعطي أي أهمية لتعليم المهارات الشفوية باستثناء التركيز على مهارة اللفظ الصحيح بهدف تعليم القراءة الصحيحة للنص الأجنبي، أعطت جميع المنهجيات اللاحقة أهمية كبيرة لتعليم المهارة الشفوية تدريجياً ففي المنهج المباشر الذي سُمي بهذا الاسم لمنع اللجوء للغة الأم ضمن درس اللغة

الأجنبية، أُعطي للمهارة الشفوية مكانةً كبيرةً على حساب تعليم المهارات الكتابية حيث أراد أنصار هذا المنهج تركيز تعليم اللغة على المهارة الشفوية بوصفها أداةً فاعلةً في التواصل تم إهمالها في المنهج التقليدي. في هذا المنهج تم اعتماد عدة طرق في التعاطي مع المهارة الشفوية التي يتم اكتسابها عن طريق تقليد آلية اكتساب اللغة لدى الطفل الذي يتعلم اللغة عن طريق ربط الأصوات التي يسمعها بالأشياء التي يشاهدها ويحسها. إن تعلم اللغة لدى الطفل قائمٌ على مفهوم الحاجة في التواصل وينبغي أن يكون تعلم اللغة قائمٌ على تلبية الحاجات التواصلية للمتعلم. من الاستراتيجيات المعتمدة في التعليم التكرار حيث يتم تكرار واعداد الصيغ اللغوية أكثر من مرة ليتم ترسيخها لدى المتعلم. من عيوب هذا المنهج اغفاله للمهارات الكتابية.

فيما يخص المنهج التفاعلي فقد جاء بصيغةٍ توافقيةٍ وتصالحيةٍ ما بين المنهج التقليدي والمنهج المباشر حيث وفق ما بين تعليم المهارة الشفوية والكتابية وسهّل التعاطي مع بعض المهارات الأخرى التي كانت تُدرس بالمنهج التقليدي كتعليم القواعد الذي كان يتم بطريقةٍ مُملةٍ وتكثيفيةٍ انطلاقاً من حفظ القاعدة وصولاً للتمارين كما أنه أعطى نوعاً من السلاسة في التعاطي مع اللغة الأم التي يُمكنُ اللجوءُ لها من وقتٍ لآخر. على الرغم من أن بعض الباحثين لا يعتبره كمنهجٍ مستقلٍ استطاع المنهج التفاعلي الحالي أن يؤسسَ لتحفيز الطالب ضمن درس اللغة بوصفها أداةً ناجعةً في تحسين مهارة الطالب في اكتساب اللغة.

من المناهج التي تعود نشأتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية هو المنهج السمعي الشفوي أو ما يُسمى بالمنهج العسكري حيث كان الهدف منه تعليم الجنود اللغة الشفوية في البلدان اللواتي يتواجد فيها هؤلاء الجنود حيث كان مطلوب منهم أن يتعلموا التواصل الشفوي بأسرع وقت ممكن.

يقوم هذا المنهج على مبدأ تحفيز المتعلم لمجموعة من المواقف التواصلية المتوقع مواجهتها في الحياة اليومية ويعتمد الحوار بوصفه من أفضل وأنجع الطرق في تعليم المواقف التواصلية. مع تطور التقنيات الحديثة ظهر في فرنسا بين الأعوام 1960-1970 المنهج السمعي البصري الذي يجمع ما بين الصوت والصورة في التعليم. إن فكرة دمج الصوت بالصورة في التعبير عن الصيغة اللغوية المراد تعليمها كان بمثابة تجديد لم يسبق أن تعرضت له المنهجيات السابقة إلا أن المواقف اللغوية التي كانت تُدرس كانت

بدائية ومصطنعة ولا تعبر عن مظاهر الحياة اليومية فيما يخص مهارة التعبير الشفوي كانت تُدرس بعدة طرق كلعب الأدوار والتعليق على الصور عبر أسئلة موجهة.

أما في المنهج التواصلية فقد ظهر في فترة كان الإنفتاح في المجتمعات الأوربية في أوجه حيث كان المطلوب تعلّم عدة لغات أوربية لسهولة التواصل والاندماج في الإتحاد الأوربي حيث تم التعاطي مع المهارة الشفوية كمكون من مكونات المهارة التواصلية التي تضم مكونات أخرى لغوية وبرجماتية. تميز هذا المنهج باللجوء إلى النص الأصلي في التعليم مع التركيز على العبارات اللغوية الأساسية اللازم تعلمها في عملية التواصل في الحياة اليومية. لقد كان للعب الأدوار واستخدام الحوار دور كبير في عملية التعلّم. فيما يخص المنهج التفاعلي الحركي الذي اعتمده مؤسسات الإتحاد الأوربي في السنوات الأخيرة والذي على الرغم من أنه لا يتعارض مع المنهج التواصلية إلا أنه يربط الجانب التعليمي بالجانب العملي والاجتماعي عن طريق اقتراح نشاطات اجتماعية يتم تنفيذها بصيغة مشروع ومهمة يقتصر فيها دور المعلم على توضيح الخطوات الواجب اتباعها تاركاً للطلاب هامشاً من الحرية في تنفيذ المهمة المطلوبة ويقاس نجاح المهمة ليس فقط على المستوى اللغوي وإنما على جميع المستويات .

الفصل الثالث

في هذا الفصل يعرض الباحث الدور الذي لعبه المسرح في التعليم عبر التاريخ حيث كان له دور كبير في نقد المجتمع حيث شكل المسرح أداة هامة في تسليط الضوء على الحياة الاجتماعية وكان الجمهور غالباً ما يضم الفئات الراقية في المجتمع وأصحاب القرار كما هو الحال في القرن السابع عشر حيث لعبت مسرحيات موليير دوراً هاماً في هذا المجال.

يتعرض الباحث في هذا الفصل أيضاً للفروقات ما بين الممارسات المسرحية ولعب الأدوار حيث تشكل الممارسات المسرحية طريقة جديدة في التعليم قائمة على التمثيل المسرحي بوصفه مهمة أساسية يجتهد فيها المتعلّم لإنجاح الدور المُعطى له ليس فقط على المستوى اللغوي وإنما أيضاً على المستوى التمثيلي ولغة الجسد حيث يكون الهدف منذ البداية التدريب على المسرحية بهدف العرض النهائي أمام الجمهور ويكتسب الطالب خلال هذه العملية مجموعة من المهارات التي يتعلمها لإنجاح الدور المنوط به. أما لعب

الأدوار فهي ليست بالجديدة حيث أعطت عدة مناهج تعليمية دوراً لها في نهاية كل وحدة تعليمية حيث كان المطلوب من المتعلم أن يُرسخ ما تعلمه من صيغ لغوية وقواعدية عبر تمثيل مجموعة من المواقف المشابهة لما تم تعلمه سابقاً فيكون بذلك اللجوء للعب الأدوار في وقت مُحدد من العملية التعليمية ودائماً ما تكون في نهاية الوحدة. إن الفرق ما بين المنهج القائم على المشروع والمشروع التعليمي يكمن في أن الأول يشكل منهجاً مؤطراً للثاني يرسم النظرية العامة والخطوات الواجب اتباعها في انجاز أي مشروع جماعي يُطلب من المتعلمين أما الثاني فيشكل المنتج النهائي للمتعلّم مسبقاً بعدة مراحل تم المرور فيها من تخطيط وتنفيذ. لقد كانت فكرة اعتماد المشروع التعليمي مُلبيةً لعدة أهداف في البحث حيث يُعطي المشروع التعليمي فرصة العمل الجماعي لدى جميع المتعلمين الذين يُعانون من صعوبات في اكتساب المهارات الشفوية والثقافية للغة المراد تعلمها والتي في حالتنا هي اللغة الفرنسية. على المستوى الثقافي والتثاقفي على وجه الخصوص يُعطي المسرح والتمثيل المسرحي الإمكانية للممثل في التعرف على ثقافة جديدة عن طريق تمثيل الدور الذي تدرّب عليه الطالب ليس فقط على المستوى اللغوي وإنما الثقافي عن طريق التعرف على ثقافة الشخصية التي يُمثلها المتعلم. يُتوجُّ الباحثُ هذا الفصل باعتماد مجموعة من المعايير في تقييم الممارسات المسرحية للطلاب خلال الفصول المتتالية للبحث حيث تتصف هذه المعايير بتغطيتها الجانب الدرامي، اللغوي والثقافي في عملية التقييم.

القسم العملي

الفصل الرابع

يتناول هذا الفصل تحليلاً لنتائج المسوح الميدانية التي أجريناها على عينة البحث المدروسة حيث تم اعتماد الاستبانة المكونة من ثمانٍ وثلاثين سؤالاً والتي تم توزيعها على 71 طالباً وطالبة في قسم اللغة الفرنسية كما تم اعتماد المقابلات المسجلة مع الكادر التدريسي في القسم حيث تم مقاطعة نتائج التحليل في الأدوات البحثيتين المعتمدتين وتم التوصل إلى النقاط التالية :

- يعاني طلاب قسم اللغة الفرنسية في جامعة الفرات من ضعفٍ كبيرٍ في المهارات الشفوية والكتابية يرجع سببه إلى عدة أسباب نذكر منها عدم تخصيص مقررات كافية لتطوير هذه المهارة بالإضافة

إلى لجوء الكادر التدريسي بشكلٍ مبالغٍ فيه في استخدام اللغة الأم للمُتعلِّم مما يجعل تواصل الطالب مع اللغة الأجنبية نادراً.

● إن غياب الدافع في مُتابعة التحصيل الدراسي في القسم يُعتبرُ سمةً رئيسيةً لدى غالبية الطلاب وذلك كون تدريس المقررات يقتصرُ على الجانب النظري التلقيني الذي لا يُطور بأي حالٍ من الأحوال المهارات الإبداعية لدى المُتعلِّم.

● يلجأ غالبية الطلاب إلى الدروس الخصوصية وذلك لعدة أسباب منها أن قسماً منهم يقطن الريف ومع ارتفاع تكاليف النقل وصعوبة الوصول للجامعة وعدم التزام المدرسين بالمواعيت الموضوعه من قبل الكلية واقتصار التدريس على الجانب النظري جعل حضور الطلاب للدروس نادراً ومقتصرأ على بعض طلاب المدينة.

● يفتقدُ قسم اللغة الفرنسية الكوادر المؤهلة من حملة درجة الدكتوراه ويعتمدُ على حملة الإجازة الجامعية من العاملين في مديرية التربية بدير الزور وهم يُدرسون في القسم منذُ عدة سنوات بسبب النقص الحاصل وعدم عودة الموفدين للقسم.

● أثبتت نتائج المُسوح الأولية أن اكتساب المهارة الثقافية والتثاقفية للغة الهدف لا يتم كما ينبغي وذلك بسبب غياب التحفيز لدى المدرسين لتدريس هذا المكون حيث يتم التركيز على الجانب اللغوي والقواعدي مع عدم التعرض للمواضيع الثقافية ومناقشتها مع الطلاب بالإضافة لغياب الوعي لدى المدرسين عن الفروق بين مختلف المكونات الثقافية وعدم التعرض للتثاقفة السلوكية للغة الأجنبية حيث لم يتم ملاحظة أي فروقات على هذا المستوى لدى مُختلف عينات البحث المدروسة.

● أثبتت نتائج المُسوح الأولية وجود مشكلة كبيرة في تعليم اللغة الفرنسية في المدارس العامة حيث لا يصلُ المتعلم في نهاية المرحلة الثانوية للمستوى الأول والثاني حسب معايير المجلس الأوربي للغات ولا تتحقق الأهداف المنشودة من قبل وزارة التربية في الوصول لهذين المستويين قبل المرحلة الجامعية وتم ملاحظة هذه الظاهرة لعدة سنوات بحكم عمل الباحث في تدريس طلاب السنة الأولى لعدة مقررات وأثبتت نتائج المُسوح ذلك.

يُتوج الباحث هذا الفصل بعرض اشكاليته والتي تتجلى بعدة تساؤلات تم طرحها بالبحث عن كيفية استخدام الممارسات المسرحية، ودورها في تحرير المهارات التعبيرية في تعليم اللغة، وعن الدور الذي يمكن أن تسهم فيه في آلية الانفتاح على الثقافة الأجنبية، واكتساب المهارة الثقافية المجتمعية للغة المراد تعلمها. ينطلق البحث من الفرضية التالية:

يُمكن للممارسات المسرحية أن تُكسب الطالب المهارة الشفوية والكتابية للمتعلم عن طريق لعب الأدوار المسرحية حيث يكتسب الطالب شخصيةً جديدةً وثقافةً جديدةً عبر تمثيله للدور المُجسّد الذي يُمثل الثقافة الأخرى ويتم هذا الأمر تدريجياً عبر وضع المتعلّم في مواجهة مواقف تواصلية مُتدرجة بالصعوبة والأهداف.

الفصل الخامس

يُعنون الباحث هذا الفصل بالتجريب والمُعالجة حيث يبدأ بتطبيق مشروعه العلاجي لصعوبات اكتساب المهارات الشفوية عبر استخدام لعب الأدوار في المرحلة الأولى حيث تكون النصوص والمواقف التواصلية بسيطة قائمة على مجموعة من الصيغ اللغوية التواصلية فبعد أن يتم شرح الموقف التواصلية واللجوء للوسائل السمعية للحوار المدروس

يتم دعوة الطلاب إلى تمثيل الحوار بدايةً وتجهيز حوار مُماثل يتم فيها اعادة استخدام الصيغ المدروسة سابقاً. في مرحلة مُتقدمة من الورشة المسرحية يتم اعتماد النص المسرحي لكبار الكُتاب المسرحيين حيث تمّ اعتماد نُصوص للكاتب الفرنسي موليير الذي يعرضُ المجتمع الفرنسي في القرن السابع عشر وتمّ أيضاً اعتماد نصوص للكاتب الفرنسي اوليفيه دفر داس الذي يُمثلُ القرن الواحد والعشرين. كان الهدف تعريف الطالب على المجتمع الفرنسي في فترتين مُختلفتين. لايمثّل التمثيلُ المسرحي النشاط الوحيد الذي يقوم به الطالب في الورشة المسرحية بل يتم اعداد السيناريوهات المتعلقة بالأدوار حيث يتم التركيز في هذه المرحلة على مُعالجة الأخطاء الكتابية وتطوير مهارة التعبير الكتابي.

إن دراسة النص المسرحي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدراسة التصورات التي يُمثلها هذا النص والتي تمّ التركيز عليها خلال عملية التعليم ضمن الورشة حيث يُقارنُ المتعلّم بين المجتمع المدرّس والمجتمع الذي ينتمي إليه. في مرحلة متقدّمة من الورشة المسرحية يتم تفعيل الارتجال التمثيلي حيث يُطالب المتعلّم بإنشاء نص مسرحي انطلاقاً من مُقدّمة بسيطة تُبين سير الحوار المطلوب. يتم تقييم تقدم المتعلّم عبر قياس اكتساب مجموعة من المفاهيم التي تم تعريفها في متن البحث. إن البحث في التصورات من الأهمية بمكان أنه يُبين التطور الملموس في كتابات الطلاب وتعابيرهم ومدى قدرتهم على التفاعل مع الآخر. بالإضافة للنص المسرحي تم اعتماد النص الاستعراضى المُغنى بوصفه أداة فاعلة في تصحيح اللفظ لدى المتعلّم .

لقد أثبتت نتائج البحث دوراً كبيراً لاستخدام المسرح في تعليم اللّغة حيث تحسنت مهارات الطلاب الشفوية والكتابية مقارنة بالحالة الأولية التي تجلّت في نتائج المُسوحات أما على المستوى الثقافى فكان الأمر نسبياً حيث أظهر طلاب المدينة قابليةً أكبر في الإفتاح الثقافى مقارنةً بطلاب المُجتمع الريفى ويعود السبب إلى إنكفاء هذا الأخير على نفسه ورفضه للثقافة المُغايرة.

الفصل السادس

في هذا الفصل يعرضُ الباحث مرحلة عرض المشروع على الجمهور وقيس ردة الفعل على أداء الطلاب حيث تم عرض عدة مشاهد من أداء الطلاب المسرحي أمام الجمهور كما تم عرض استعراض غنائى لأغنية مُتسوّلة ستراسبورغ. لقد بينت نتائج استقصاء آراء الجمهور أثراً رجعيّاً إيجابياً انعكس على حافزية المتعلّم. كما تم في هذا الفصل اجراء تقييم ذاتي للطلاب عبر مجموعة من المعايير الواردة في المرجع الأوربي المُشترك للغات. من أجل قياس مدى تقدم الطلاب الذين خضعوا للتجربة تم توزيع الاستبانات على الطلاب الخاضعين للتجربة وطلاب المجموعة الضابطة وتم تقييد المستوى الأعلى عند المستوى الرابع من معايير المجلس الأوربي للغات. بينت نتائج الإختبار أن غالبية طلاب التجربة يُقيمون مستواهم عند المستوى الثالث حسب معايير الاتحاد الأوربي في حين عانت المجموعة الضابطة من صعوبة في قراءة المعايير وحددت مستواها عند المستوى الأول في أغلب المعايير المؤشرة.

خاتمة

من خلال العودة إلى فرضياتنا الأولية ، ومقارنة المهارات الأولية بالإنتاج النهائي ومع تمثيلات المجموعة الضابطة ، نؤكد مساهمة المنهج المسرحي في إطلاق المهارات التعبيرية للمتعلمين. مع ضعف مبدئي لافت للنظر في المهارات الشفوية والكتابية ، ساهم استخدام أنشطة لعب الأدوار والعمل الجماعي في إعادة تقييم الثقة بالنفس ، مع تزويد المتعلمين بمجموعة من المعارف ، والقيم .

على الرغم من أن تطور المهارات لم يكن على نفس المستوى بين جميع المستجيبين ، وذلك بسبب عوامل معينة: التقدم في الدورة التدريبية ، والمشاركة المتأخرة في متابعة الجلسات ، والطبيعة المكثفة لورشة العمل لفصلين دراسيين متتاليين ، كان تقييم المهام النهائي مُرضياً. أظهر الاستطلاع أن استخدام الوسائل الجمالية في تدريس الفرنسية كلغة أجنبية يلعب دوراً رئيسياً في تحسين مهارات المتعلمين ، خاصة ضمن سياق معين يعاني من نقص في المدرسين لعدة سنوات. يمكن تعميم نتائج الاستطلاع على أقسام اللغات الأخرى في سوريا ، طالما أن إنشاء ورشة عمل مسرحية أو أغنية في العامين الأولين من التأهيل سيكون له آثار لا يمكن إنكارها.

أظهرت دراسة الحالة هذه أن اكتساب التواصل الاجتماعي والمهارة الثقافية يمكن أن يتم ضمن المهام التي تتطلب مجموعة من المعرفة والدراية الفنية والمهارات الشخصية التي تضمن نجاح المهام ورضى الجمهور الذي كان حاضراً دائماً للتقييم والتقييم الذاتي.

في الواقع ، تم تقييم الاختلاف الثقافي ، الذي شكل فرضيتنا الثانية ، في نتائج المتعلمين ، من خلال أنشطة محاكاة هذا الآخر. إن هذا الميل لتمثيل الآخر في اختلافه هو الذي دفع المتعلمين إلى الانغماس في عملية فهم هذا الآخر ، مع خلق رغبة لديهم لموائمة الدور المُعطى لهم . سعياً لإرضاء جمهور ينتمي إلى نفس المجال الثقافي ، فإن الذاتية والنظرة الاجتماعية الثقافية الداخلية للجمهور ، تُلزم الممثلين إدارة سلوكيات معينة تُعرف بالمحرمات في ثقافة الانتماء ، خاصة عندما يتعلق الأمر بالاتصال بين الرجل والمرأة في الأدوار التي يؤديها المُتعلم. هذه الذاتية والدفاع عن الذات هي في صميم عملية الانفتاح على الآخر الثقافي.

أظهر الاستطلاع أن قبول الآخر في اختلافه لم يكن على نفس المستوى بين الطلاب الذين يعيشون في القرى وأولئك الذين يعيشون في المدينة: كان ثقل مجتمع القرية ، المحافظ والمرتبط جداً بالأعراف الاجتماعية، واضح في التصورات اللغوية (الإشارات الدينية) والدرامية (الممارسات المسرحية الاصطناعية). مقارنةً مع الطلاب المقيمين في المدينة.

لقد أثبتت نتائج البحث ضرورة إعادة المجلس الأوربي للغات النظر في اقتراح معايير تتوافق مع تعليم اللغة بالطرق الجمالية كالمسرح مثلاً. لقد أثبتت نتائج العرض المسرحي أمام الجمهور أثراً رجعيّاً إيجابياً يمكن الاستفادة منه في تقدم الطلاب نحو المستويات الأعلى حسب المعايير الأوربية.

المراجع:

- ALHAMAD,C, (2020). Représentations de la langue et de la culture françaises chez les étudiants de littérature française à l'université ALFURAT; perspectives d'interculturel et problèmes de production orale. *Revue de l'université Albaath*, N°42,p.20
- ALIX, C.et al. (2013). Didactique du français langue étrangère par la pratique théâtrale, Chambéry, Université de Savoie.p.8
- ALKHATIB,A., (2019). Apprendre l'expression orale par le biais du projet pédagogique artistique. Enseignement- apprentissage du FLE en situation de guerre , thèse de doctorat ,mention sciences du langage, soutenue à l'université de Paul –Valéry, Montpellier III.
- ALYAZIGI,Kh., (2007). L'adéquation des objectifs d'apprentissage aux besoins des collégiens et lycéens syriens : analyse d'outils didactiques de l'enseignement et apprentissage du FLE, thèse de doctorat, mention sciences du langage, université Paul- Valéry, Montpellier III
- AUGER,N., (2007). Construction de l'interculturel dans les manuels de langue, E.M.E, proximité didactiques, collection dirigée par Luc Collès.
- BESSE, H. et GALISSON, R. (1983).Polémique en didactique : du renouveau en question. Collection Didactique des langues étrangères. Paris : CLÉ international.

- BOUZAI, D., (2019). **l'enseignement/apprentissage du français par le théâtre. Pour une amélioration de l'expression orale. Le cas des étudiants du département de français à l'université de Mentouri Constantine**, thèse de doctorat, mention didactique du FLE, soutenue à l'université de Mustafa BENBOULAI BATNA 2
- BLANCHET, Ph., (2014). **la dimension interculturelle dans la formation aux langues: et si ça changeait tout?** Intervention à distance lors de la conférence d'ouverture du 6^{ème} Colloque International ADCUEFE-Campus FLE « Les cultures dans la formation aux langues : enseignement, apprentissage, évaluation », Université Lille 3, 12 juin 2014, [En ligne], adresse URL: <https://www.youtube.com/watch?v=LnW97xyCms0> (consulté le 25 juin 2022.)
- BLANCHE-BENVENISTE, C. (2000). **Approches de la langue parlée en français**, Paris : Ophrys.
- BOYER, H. (2001). **Nouvelle introduction à la didactique du français langue étrangère**, Paris : CLE international.
- BOYER, H. (1995). **De la compétence ethnosocioculturelle**. *Le français dans le monde*, n°272, Avril, p. 41-44.
- BLIN, B. et HERRERA, L. (2009). **Formation méthodologie : Recherche-action: un outil pour transformer les pratiques**, *Le français dans le monde*, n°366, p. 28-29-30.
- BÉRARD, É. (1991). **L'approche communicative : Théorie et pratiques**, Paris : Clé Internationale.
- BORG, S., (2001). **La notion de progression**, Didier. Coll. Studio.
- Calvet L.-J., (1993) **La Sociolinguistique**, Paris, Presses universitaires de France.
- CATROUX, M., (2002). **Introduction à la recherche-action : modalités d'une démarche théorique centrée sur la pratique**, adresse URL: <https://journals.openedition.org/apliut/4276#tocto1n1> (consultée le 4/8/2022)
- COCTON, M.-N., (2015a). **Impliquer les apprenants de FLE dans l'évaluation et l'auto-évaluation en cours d'expression théâtrale**, *Lidil*, N° 52, Disponible en ligne sur <https://doi.org/10.4000/ripes.2116> consulté le 10 /9/2021
- COCTON, M.-N., (2015b), **L'improvisation : une invitation à voyager en classe de FLE**. *Nouvelle Revue Synergies Canada*, N°8 (2015)
- COCTON M.-N., (2019). **Évaluer une pratique innovante : essai réflexif autour**

de l'expression théâtrale, Revue internationale de pédagogie l'enseignement supérieur N°35(2). Disponible en ligne sur <https://doi.org/10.4000/ripes.2116> consulté le 10 /9/2021

- CORNAIRE, C., et GERMAIN, C., (1998). **La compréhension orale**, Collection Didactique des langues étrangères, Paris : Clé International
- COSTE, D. (dir.). (1994). **Vingt ans dans l'évolution de la didactique des langues (1968-1988)**, Langues et apprentissage des langues, Paris : Didier-CRÉDIF.
- Conseil de l'Europe. (2001). **Cadre Européen Commun de Référence pour les langues : Apprendre, Enseigner, Évaluer** , Paris : Didier.
- CUQ, J. P. (2003). **Dictionnaire de didactique du français**, Paris : CLE International.
- CUQ, J. P., GRUCA, I. (2017). **Cours de didactique du français langue étrangère et seconde**, Grenoble : PUG.
- DOBROIU, V., (2014), les activités théâtrales en classe de français langue étrangère. Synergies Roumanie, N°9, pp.93-99. Disponible au
- DOLZE et SCHNEUWLY. (1998). **Pour un enseignement de l'oral. Initiation aux genres formels de l'oral** , ESF, Paris.
- Dufays Jean-Louis (2005). **Quelle didactique de l'interculturel dans les nouveaux contextes du FLE/S ?**. Actes du colloque de Louvain-la-Neuve, Belgique, E.M.E, 149 pages.
- DUMONTET, F., (2015). **Évaluer la pratique théâtrale en FLE avec le CECRL** : questions sur les niveaux et l'activité langagière de médiation, Lidil [En ligne], 52 | 2015, mis en ligne le 01 janvier 2017, consulté le 29 octobre 2020. URL : <http://journals.openedition.org/lidil/3809> ; DOI : <https://doi.org/10.4000/lidil>
- ELSIR, M., (2008). **Théâtre et enseignement Français Langue Étrangère**, Synergies Algérie n° 2 - pp. 177-184
- GALISSON, R. (1980). **D'hier à aujourd'hui la didactique des langues étrangères**, Paris : CLE international.
- GALISSON, R., (1987). **De la lexicologie de dépannage à lexicographie d'apprentissage: pour une politique de rénovation des dictionnaires monolingues de F.L.E à l'école**, Cahier de lexicologie , n°51,2,23p.

- GALISSON, R., (1988). **Cultures et lexicultures. Pour une approche dictionnaire de la culture partagée**, in Annexes des Cahiers de linguistique hispanique médiévale, volume 7, 1988. Hommage à Bernard Pottier.
- GALISSON, R.,(1991). **De la langue à la culture par les mots, CLE International**, Collection " Didactique des langues étrangères ",192p.
- GAONAC'H, D. (1990).**Théories d'apprentissage et acquisition d'une langue étrangère**. Paris : CREDIF-Hatier.
- GERMAIN, C. (1993). **Évolution de l'enseignement des langues** : 5000 ans d'histoire, Paris : CLE.
- Godard, A. et al. (2005). **Le dialogue théâtral « miroir grossissant » des interactions verbales**. *Le Français dans le Monde*, CLE international, pp. 122-131.
- GOFFMAN, E. (1974). **Les rites d'interaction**, Paris : éd. Minit.
- GUIMBRETIERE, E. (2016). **Phonétique et enseignement de l'oral**, Paris : Didier / Hatier.
- HADIFI, M., et ALHAMAD, C. (2022). **L'enseignement du FLE en contexte scolaire syrien : méthodologie adoptée et pratiques des enseignants**, Revue de l'université de Damas pour les lettres et les sciences humaines. A paraître
- HUBER, M. (2005a). **Apprendre en projets : la Pédagogie du projet-élèves**, Lyon : Chronique sociale
- HUBER, M. (2005b). **Conduire un projet-élèves**, Paris : Hachette Éducation.
- Huver, E., et Springer, C., (2011). **L'évaluation en langues**. Paris : Didier.
- PLANELLES, G., (), **1001 expressions préférées des français**. Les Éditions de l'Opportun.
- MACAIRE, D., (2007). **Didactique des langues et recherche-action**, Les Cahiers de l'Acedle, numéro 4, adresse URL: https://www.researchgate.net/publication/335717349_Didactique_des_langues_et_recherche-action (consultée 4/8/2022)
- MARTINEZ, P. (1996). **La didactique des langues étrangères**. Collection Que sais-je ?, Paris : Presses universitaires de France.
- MAURER, B. (2001).**Une didactique de l'oral : du primaire au lycée**, Paris : Bertrand-Lacoste.
- Médioni, M-A .,(2004). **Le travail de groupe (spécificité et exigences)**, in Cahiers pédagogiques des CRAP, N° 424, mai 2004, pp.24-26. [En ligne], adresse URL:

<http://netboardme.s3.amazonaws.com/published/19410/files/da22b3376af083759f127c430a6c1c9a.pdf> (consultée 29/4/2022)

- MOIRAND, S. (1982). **Enseigner à communiquer en langue étrangère**, Paris: Hachette.
- MUCCHIELLI, A. (1983). **Les jeux de rôles**. Collection « Que sais-je ? ». Paris : Presses universitaires de France.
- Nancy-Combes, J.-P. (2005). **Didactique des langues et TIC : vers une recherche-action responsable**. Paris : Ophrys, collection Autoformation et enseignement multimédia.
- PAYET, A. (2010). **Activités théâtrales en classe de langue**, CLE international.
- PIERRA, G. (2001). **Une esthétique théâtrale en langue étrangère** . L'Harmattan. Paris.
- PIERRA, G., (2011). **Pratiques théâtrales en FLE : spécificités d'une recherche action en didactique**. *Synergies Chine*, n°6, p.105-114.
- PLANELLES., G., (2014). **1001 expressions préférées des français**. Les Éditions de l'Opportun.
- Poletti, M.-L. (1988). **La mise en scène du texte ou comment entrer en lecture** ». *Le français dans le monde*, n° spécial février-mars 1988, pp. 110-116.
- POSTOLACHI, I., (2020) : **Du texte à la scène-Didactique du Français Langue Étrangère par les approches théâtrales en République de Moldavie**), thèse de doctorat, dirigée par Olivier Lumbroso et de Eve-Marie Rollinat-Levasseur et soutenue à l'université de Paris 3
- PUREN, Ch., (1988). **Histoire des méthodologies de l'enseignement des langues**, [En ligne], adresse URL : https://www.aplv-languesmodernes.org/docrestreint.api/1849/b1a776bacb5d6ccbb0a692b19bd88566e4b5a707/pdf/puren_histoire_methodologies.pdf, (consultée 15 novembre 2021)
- PUREN, Ch. (2004). **De l'approche par les tâches à la perspective co-actionnelle**, Actes du XXVe Congrès de l'APLIUT, 5-7 juin 2003 à Auch, *Les Cahiers de l'APLIUT (revue de l'Association des Professeurs de langues des Instituts Universitaires de Technologie)*, vol. XXIII, n° 1, février 2004, p. 10-26. Accessible en ligne au : <https://www.christianpuren.com/mes-travaux/2004a/> (Consulté au d'octobre 2022).

- PUREN, Ch. (2007). **Histoire de la didactique des langues-cultures et histoire des idées.** Accessible en ligne au : <https://www.christianpuren.com/mes-travaux/2007c/> (Consulté en mai 2020).
- PUREN, Ch. (2011). **La compétence culturelle et ses composantes.** En ligne sur l'adresse URL: www.christianpuren.com/mes-travaux-liste-et-liens/2011j/. consultée 20 octobre, 2022.
- PUREN, Ch., (2021). **L'expérientiel en didactique des langues –cultures. Essai de modélisation.** Version disponible en ligne sur www.christianpuren.com/mes-travaux/2021c/. consultée le 10 /10/2021
- REGLAT, E. (2005). **Théâtre et FLE: Analyse et critique du projet,** « Créer du lien avec différences pour une utilisation du médium théâtre dans l'enseignement du théâtre comme langue étrangère ». Master 2 : Université de Lyon.
- ROBERT, J.P. (2008). **Dictionnaire pratique de didactique du FLE.** Collection L'essentiel français, Nouvelle édition revue et augmentée, Paris : Editions Ophrys
- ROSEN, É. (2009). **Perspective actionnelle et approche par les tâches en classe de langue,** *Le français dans le monde-Recherches et applications*, n°45, p. 6-14.
- TABENSKY, A., (1997). **Spontanéité et interaction : Le jeu de rôle dans l'enseignement des langues étrangères.** Paris, France : L'Harmattan
- UBERSFELD, A. (1996). **Les termes clés de l'analyse du théâtre.** Paris : Seuil.
- VIGNER, G., (2001). **Enseigner le français comme langue seconde.** Paris : CLE international.
- ZAID, Nawal (2013). **L'enseignement-apprentissage de la parole par les pratiques artistiques en classe de Français langue étrangère au Yémen,** thèse de doctorat, dirigée par Mme Gisèle PIERRA, mention sciences du langage, soutenue à l'université de Paul-Valéry (Montpellier III).
- ZARATE, G. (1993). **Représentation de l'étranger et didactique des langues,** Didier
- ZARATE et al, (1997). **La compétence socioculturelle dans l'apprentissage et l'enseignement des langues.** Vers un Cadre européen commun de référence pour l'apprentissage et l'enseignement des langues vivantes: études préparatoires. Editions du Conseil de l'Europe.